

11. PP 83 - 93



ISSN 2439-5881

THE GAZELLE

VOL. 4, NO. 4

MARCH, 2020

A Multi-Disciplinary Journal of
The Faculty of General Studies
Federal University, Dutse



THE GAZELLE

Vol. 4, No. 4

March, 2020

**A Multi-Disciplinary Journal of
The Faculty of General Studies
Federal University, Dutse**

THE GAZELLE

© The Gazelle, a Multi-Disciplinary Journal of The Faculty of General Studies,
Federal University, Dutse

ISSN: 2439-5881

Published by:

The Faculty of General Studies,
Federal University, Dutse – Nigeria

All right reserved. No part of this journal may be reproduced in any form; electronic or mechanical, manual, including photocopy, recording or any information storage and retrieval system, without permission in writing of the publisher.

Printed by:

FARNAS Printing and Publication
Jigawar Tsada, Dutse, Jigawa State.
Tel: 07013913057, 08148436223
E-mail: inasiruddeeng@gmail.com

EDITORIAL BOARD

EDITOR IN CHIEF

Prof. Usman Haruna

EDITORIAL MEMBERS

Prof. Ibrahim Ahmed Kiyawa

Prof. Salisu Adamu Abdullahi

Prof. Usman Adamu Izge

Prof. Amina Bashir

Prof. Uba Ahmad Ali

Mohammed Tajuddeen Sadiq – Editorial Board Secretary

CONSULTING EDITORS

Prof. Attahiru Jega – Bayero University, Kano

Prof. Wale Adegbite – Obafemi Awolowo University, Ile-Ife

Prof. M. O. Iwuchukwu – University of Nigeria, Nsukka

Prof. Fatima Batul Mukhar – Bayero University, Kano

Prof. Christopher Agulana – University of Ibadan

Prof. Mohammad Sanni Abdul-Mumin – University of Maiduguri

Prof. Hamman Tukur Sa'ad – Ahmadu Bello University, Zaria

Prof. Saket Kushwaha – Lalit Narayan Mithila University, Darbanga Bihar State, India

Prof. Mohammed Behnassi – Ibn Zohr University, Agadir, Morocco

THE EDITORIAL

THE GAZELLE is a multi-disciplinary Journal published by the Faculty of General Studies, Federal University Dutse, Nigeria. Its objective is to create a platform for interdisciplinary cross fertilization of ideas within various academic disciplines; and with a mission to add value to knowledge by promoting and inspiring lofty research enterprise and impeccable publications spread across multifaceted fields on the academia.

Note to Contributors

Well researched articles on current issues, interdisciplinary fields, research findings and book reviews are mostly welcome.

Guideline or Submission of Articles

- The manuscript should be between 14 to 18 pages double-line spacing in A4 paper, Time New Roman, 12 point font size.
- Submitted articles will be peer-reviewed.
- Each article must be an original work of the author and has not been submitted to anywhere else for publication. Also, it should make significant contributions to the specific fields of interest.
- The article should be preceded by an abstract of not more than 200 words and 3-5 keywords.
- The author should ensure that there is a title containing names (no initials), address, institutional affiliation, e-mail address and phone numbers.
- All tables, figures and photographs are to be specially packed and camera ready.
- Author should submit articles as a soft copy through electronic mail (E-mail) MS-Word attachment to: thegazelle@gmail.com

TABLE OF CONTENTS

A Survey Of English Grammar Usage Among Non-English Combination Students In College Of Education And Legal Studies, Ringim, Jigawa

Muktar Sarki 1

The Folly of Legislating Language Pedagogy Rules: An Examination of the Provision of the Nigerian Language Policy as Contained in the National Policy on Education.

Muibat Tijani Sunusi, Mohammed Tajudeen Sadiq 8

An Appraisal of the Causes and Effects of Children Street Hawking in Damaturu Township: A Historical Perspective.

Abubakar umar, Aisha Alkali, Fatima Muhammad Dikko 19

Corruption and Its Implication on Governance in Nigeria

Bamidele, Joseph Adekunle, Iyanda Kamoru Ahmed, Kabir Mohammed 30

Reflections on the dynamic of Globalization to Globalization of teaching Geography in Nigerian Universities

Salau Wahab 40

Historical Evolution of Islamic Therapeutic Jurisprudence (*Fiqh al-Shifāʾ*)

Abiola Muideen Lateef 53

بلاغة البديع لدى الإمام البوصيري في قصيدته: "البردة"

70..... أحمد عثمان بودوقو

"الذكريات في سبوعية عيسى ألي أبي بكر: دراسة وصفية"

83..... أدىكلين عزيز لطيف

دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر اللغة العربية وآدابها في نيجيريا

94..... الدكتور مرتضى الإمام أكبيدي

"الذكريات في سباعية عيسى ألي أبي بكر: دراسة وصفية"

Adekilekun Azeez Lateef (PHD)

Department of Arabic, University of Ilorin.

kolaadekilekun@gmail.com

مقدمة:

لا تزال شاعرية الأستاذ الدكتور عيسى ألي تعجب الأديبي والأقاصي كلما دعتهم الحاجة إلى المرور في الإنتاجات الشعرية في نيجيريا، وهو من الندراء الذين اتفق النقاد على جوهريّة شعرهم حتى سمّوهم بالشعراء العرب الذين أعقبت الدهر مصيرهم في بلاد العجم. وقد تذكّر أعماله كثير من الدارسين منذ ما شهد الحياة شعره حتى أصبح حديث النقاد ليل نهار. وقد طار به شعره إلى أفق السماء حيث يرفع القارضون رؤوسهم إليه لإدراك ما وراء تلك الشاعرية الناجمة المتوقدة. ومنهم من خيل إليه أن للشاعر جناً يملّي عليه درر الأشعار. ومنهم من اعتبره رجلاً يأتيه الشعر وحياً، ذلك لما في شعره من الروعة والجودة. درس كثير من الدارسين أغراضاً مشهورة من أغراض شعره كالممدح والثناء والغزل والتهنئة وغيرها، وظل بعضها غير المدروسة حتى وقت كتابة هذه المقالة، ومنها الذكريات التي رأى الباحث أنه من الأغراض التي نالت اهتمام الشاعر فسيطر على عاطفته وأبعد خياله لما فيه من صدقية وأصالة. وسيختار الباحث قصيدتين من تلك المقصائد التي يتضمنها ديوان سباعيات ويدرسها دراسة وصفية مستخدماً المنهج الوصفي. وترتكز الدراسة على النقاط الآتية:

- التعريف بالذكريات
- التعريف بالشاعر
- عرض القصيدتين المختارتين وشرحها شرحاً إجمالياً
- الدراسة الوصفية للقصيدتين
- الخاتمة

معنى كلمة "ذكريات"

جمع كلمة "ذكرى" وهي تعني حفظ شيء واستحضاره،^(١) وهو اسم يعني الشيء الذي جرى على اللسان وهو مصدر "ذكر" وتعني أيضا عبرة وعظة وتوبة.^(٢)

والذكرى في الشعر كما يبدو في القصيدة المختارة هي استحضار شرف ميت أو مكان أو ظاهرة ثم ذكر أوصافهم من النواحي المختلفة. ويدرك في شعر عيسى ألي هذا الغرض الشعري النادر الذي نال اهتماما كبيرا لدى شعراء العصر الحديث، حيث كانت ذكرى الماضي تغلبت على شعراء التيار الرومطيقي. وقد تجلت مظاهر هذا المذهب الابتداعي في مظهرين بارزين: الرجوع إلى الماضي وذكرياته واتخاذة مثلا أعلى واللواذ إلى الطبيعة والاتصال بها بل الاندماج فيها.^(٣)

وإذا كانت الذكريات غرضا هاما طرقه شعراء العصر الحديث فلا حرج أن نرى شاعرا نيجيريا ألقى دلوه في دلاء الشعراء السابقين الذين هيّجت ظروف الزمان مشاعرهم فساقطهم إلى أفق الخيالات الطريفة.

التعريف بالشاعر:

يحسن ذكر شيء ولو طفيف عن هذا الشاعر مع أن شخصيته طالعة في ثواني الأيام وساعاتها، وترجمة معاليه في هذه العجالة قد يسد ثغرة عند القارئ العزيز أو يعيد إلى ذاكرته ما قد لا يتذكره عن هذا العملاق الشاعر أو يضيف إليها ما نالته جديدا تلك الشخصية العظيمة.

ولد الشاعر بمدينة كماسي في دولة غانا عام ١٩٥٣ ومسقط رأس والديه إلورن^(٤) ولأبيه فضل توجيهه لتعليم الدراسات العربية والإسلامية. وقد تعلم مبادئ الدراسات العربية والإسلامية على أيدي مشايخ إلورن قبل مواصلة دراسته بمركز التعليم العربي والإسلامي أغيني نيجيريا.^(٥)

بعد تخرجه في مركز التعليم العربي والإسلامي بأغيني بعثه العلامة الإلوري إلى مدرسة نور الإسلام ببلدة أيجيو بولاية أوسن ثم عاد إلى لاغوس بعد برهة من الزمن.^(٦)

التحق بكلية عبد الله بايرو بمدينة كانو نيجيريا سنة ١٩٧٦. وحصل على شهادة الدبلوم في الدراسات العربية والإسلامية والهوساوية، ثم بجامعة إلورن قسم الأديان وحصل على الإجازة العالية (الليسانس) في اللغة العربية وآدابها ١٩٨٢، ثم التحق بجامعة سكوتو مدرسا بها ثم عاد إلى جامعة كنو لمواصلة مرحلة الماجستير وتخرج فيها سنة ١٩٨٨ م^(٧) وحصل على درجة الدكتوراه في اللغة العربية عام ٢٠٠٠ م^(٨).

وظف محاضرا بجامعة صكتو عام ١٩٨٣ م قبل مواصلته لمرحلة الماجستير، وسافر إلى المملكة العربية السعودية للتعلّم سنة ١٩٩٠ م وعاد إلى نيجيريا عام ١٩٩١ م حاصلا على شهادة الدبلوم العالي في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها من جامعة الملك سعود بالرياض قبل توظيفه بجامعة إلورن عام ١٩٩٤ بقسم الأديان^(٩).

للمترجم له إنتاجات أدبية عديدة منها أشعار الوصف عند أحمد شوقي بحث نال به الليسانس بجامعة إلورن، وشعر الجهاد لدى عبد الله بن فودي: رسالة الماجستير جامعة بايرو كانو ١٩٨٧ م، والبيان العربي في تراث الشيخ آدم عبد الله الإلوري بحث الدكتوراه، جامعة إلورن عام ٢٠٠٠ م. وله أيضا ديوانان شهيران جامعان لأهم أشعاره هما الرياض والسباعيات إضافة إلى مقالات أكاديمية منشورة^(١٠).

يعتبر الشاعر مقلدا ومجددا، مقلدا من حيث البقاء على أسلوب الشعراء القدامى في بناء أشعارهم من حيث الورد والقافية، أما في تحديد فيكمن في تميزه بأسلوبه الخاص من حيث الشكل والمضمون يدركه المتلقي حين اطلاعه على أعماله. ومما كوّن لهذا شاعر شخصية شعرية الجذابة هو امتزاجه بالبيئات المتنوعة التي أحرزت له ثقافات عديدة وآداب متنوعة.

عرض القصيدتين وشرحهما شرحا إجماليا:

القصيدة الأولى:

ذكرى الشيخ آدم عبد الله الإلوري

ذكرناك شيخ العارفين ومن ينسى * فهیما عطيما حیر الجن والإنسا

بذكرناك تزاد القلوب محبة * وفي كل (أسبوع) نطیب بها نفسا

مدير يدير الناس بالعلم والنهي * ويلقون طرا في مجالسه أنسا
وفد عشت في الدنيا كرمها مكرما * وأبعدت عن أرجائك الرّيب والرّحسا
ومن ظن في التحصيل أنفق ما له * فهل ماله ساوى لما ناله فلسا
أيا آدم الإسلام والعلم والتقى * حميلك للإنسان في الدهر لا ينسا

الشرح:

بدأ الشاعر قصيدته بمخاطبة ممدوحه، ويختفي وراء ذلك سرّ ودلالة حيث ندرك أن مخاطبه من قد توفي وينبئ ذلك عن عاطفة الشاعر المتوقدة. ويصح القول "ذكرناه" لو أراد الشاعر ذلك بل يريد إظهار ما يختلج في نفسه من ذكرى شيخه الحارّة، ثم لقبه بأسمى الألقاب "شيخ العارفين" دون تحديد ولا تخصيص ولقبه باسمين آخرين عظمين يفهم القارئ المدقق مقصده في ذلك. وهو قوله "فهيماء وعظيما" ثم ذكر مدى إعجابه بهذه الشخصية العلمية الكبيرة مؤمنا أنّه أعجب بعلمه الجن والإنس فتحيّرا.

مشى قدما إلى البيت الثاني معترفا بما تعطيه ذكرى شيخه حيث قال بأن القلوب تزداد محبة خاصة عند اجتماع الأحباب من الأهل والطلبة ومحبي العلم في أسبوع سنويّ خصّص لمعاليه الشيخ آدم عبد الله الإلوري. وهو مهرجان معرفي يلتقي فيه عقول نيرة وأعلام اللغة والأدب من الأرجاء المعمورة. وكانت الحفلة تقام بساحة مركز التعليم العربي بأغبيغ.

ذكر في البيت الثالث أن الشيخ آدم عبد الله الإلوري مدير، وصار هذا له لقبا خاصا، وخاصة بين طلابه. وكانت إدارته تحيط بكل ما تعنيه الإدارة حيث كان هو المدرّس والمشرّف على شؤون المدرسة وما يمس المركز من الدعوة والإرشاد. وكان للمركز مسجد ورواق ثم مطبعة تطبع فيها المحرّرات المدرسية ومكتبة حاوية للمكتب النافعة. ميّز الشاعر ممدوحه بالعلم والنهي عند إدارته حيث يعظ الناس ويدرّسهم ثم يرشدهم إلى ما فيه سعادتهم. وكانت مجالسته محالسة نافعة يشعر الجالس من خلالها بالسعادة لما ينتفع منها من العلوم الطيّبة المفيدة.

واصل الشاعر مدحه فوصف حياة شيخه بحياة إفادة وكرامة. يفهم من البيت الرابع إيمان الشاعر باخلاص ممدوحه وإنصافه ثم شجاعته عند كشف الغطاء عن الأفك والريب. عرّف الشيخ آدم بمخلص قولاً وعملاً، وليس من العلماء الذين يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم. كان جازماً للحق ومناقشاً المسائل العلمية العويصة التي يخاف منها كثير من معاصرة.

أخبر الشاعر أن الشيخ آدم أورث الناس علماً نافعا يكفي كل من اغترف من بحر علمه معونة في كل مكان وزمان. وكان طلابه يواجهون مسائل علمية من دون خوف وجبن. وهم علماء لا ييخلون بما علموا. هذا من شعار كل من تلمذ عند العلامة الشيخ آدم عبد الإلوري.

ثم وجّه القول نحو كل من تلمذ عند هذا العملاق فتسائل: هل يساوي أحد ما أفاده كل ما ناله أيام التحصيل عندما يدفع مبلغاً رخيصاً لذلك المنبع العظيم بما قد انتفع به من هذا المركز؟ هل ذلك يساوي فلساً في الوزن لأن ما استفاد من العلوم التي حصل عليها في المركز كثير، فلا يساوي ما أنفقه بما انتفع، وإن حاول المساواة، فلا يساوي ماله المبذول مقارنة بما ناله بعد التحصيل.

ثم نادى شيخه فأسنده إلى العلم والتقى مظهرها مدى علمه وتقواه، ورأى أن ما صنعه لإنقاذ الأجيال من الظلمة صنع لا ينساه الأجيال المتعاقبة مدى الدهور.

أفكار القصيدة

١. الإخبار عن مناسبة "الأسبوع" وهي جلسات نظمها مركز التعليم العربي والإسلامي ولذلك فضل الباحث استعمال ضمير "نحن" في قوله "ذكرناك" بدلاً من "ذكرتك".
٢. ذكر خلال القصيدة ما يرجع به الأسبوع من تلاقي الأحبّة والتراثي بين الاثنين الذي قد فرق بينهما البين، ثم أخبر بقصيدته هذه ما تراه الأنفس من السرور والفرح من أجل ذكرى الأستاذ الذي حياته في تربية الناس ويظهر ذلك من قوله:

بذكراك تزداد القلوب محبة** وفي كل أسبوع نطيب بها نفساً

٣. ذكر مميزات الممدوح وتعداد صفاته عندما كان على قيد الحياة ثم ذكر ما خلده أعماله التي لا تزال تتبلور بمرور الأيام.

القصيدة الثانية:

"ذكرى الأستاذ علي نائي سويد"

ذكرت أستاذي علي نائي * وذكر من أحسن من واجي
ما أجمل العلم إذا حازه * معلم يروي صدى الطالب
يا سيوييه العصر في نحوه * تفهمه بعقلك الثاقب
فارقنا فانفرجت ثلثة * للعلم والإعراب والصائب
عاملت في (الدبلوم) إخواننا * باليسر مثل الوالد الوهاب
قدمت في قلبي كما كنت في * قلب سمي الولد الصاحب
يا رب رفقا بعلي العلا * يا رب أحسن عقبى نائي

الشرح:

الإحساس الذي سيطر على الشاعر في هذا النص هو الإعجاب بالممدوح، وما قام به من عمل جليل إذ كان مدرسا عظيما يعلم الناس بكل توفير وتفهم، وقد ذكر الشاعر من صفاته ما يثير فيه هذا الإعجاب. استعان في إبراز ما تخلق في نفسه والتعبير عنه بألفاظ سهلة وعبارات واضحة رائعة.

بدأ الشاعر قصيدته بذكر ما يهتمه قرضها فافتتح بكلمة "ذكر" ذلك ليفهم القارئ ما أدى به إليه قول القصيدة ثم مدى عظمة الأستاذ الذي من أجله نظم القصيدة. ظهرت من افتتاحه صورة من صور أشعار الغزل الذي يفتح أحيانا بمباشرة الموضوع الذي قرض الشعر من أجله، إضافة إلى نوع المخاطبة التي استخدمها الشاعر في مطلع القصيدة فكأنه يخاطب امرأته التي خصت له. فقله أستاذي ينبئ عن مدى حبه واحترامه للأستاذ، ويرى ذكر مثله واجب له.

انتقل من البيت الأول إلى الثاني فوصف العلم الذي يناله من كائن شأنه تعليم الناس وإرشادهم، ومن ذلك المنطلق بدأ وصف الأستاذ الدكتور علي نائي

سويد. وقد ذكر الشاعر أنه معلم ينفذ الطالب المنعوق في ثلثة الجهل ويروي ما يوسوس في عقله من الشك والريب. ذكر في البيت الثالث لقباً عرف به ممدوحه ثم ثبته بذكره في هذه القصيدة. وهو قوله يا سيهويه العصر، إذ هو فريد عصره في علم النحو خاصة في نيجيريا ينشر لؤلؤ نحوه في كل مكان بأسلوب رائع.

وفي البيت الرابع، ذكر الشاعر الثغرة الواسعة التي تركها الممدوح بعد وفاته حيث لا يوجد من يمثله في تعليم النحو والإعراب ثم تصويب العبارات المعقدة، ثم ذكر ما فعله لطلابه في مستوى الدبلوم، إذ كان الشاعر أحدهم، فاعترف بما أنالهم من العلوم النافعة العزيزة وهو في تدريس موقر ييسر التدريس في تفهيم طلابه.

وفي البيت السادس اعترف الشاعر بحبه تجاه الممدوح وكيف استقر ذلك الحب في قلبه، فشبهه بالحب الجامع بينه وبين ابن الممدوح وهو مع ذلك سميّه. ختم القصيدة بالدعاء لشيخه حيث يدعو الله له بالرفق ثم دعا لأهله وأعماله بالإحسان.

أفكار القصيدة

جمعت القصيدة بين المدح والذكرى فنرى الشاعر ينتقل من الذكرى إلى ذكر محاسن المذكور، ولا يعتبر ذلك عيباً لصللة ثابتة بين المدح والذكر. وأفكار القصيدة تتحدّد في الثلاث:

١- ذكرى الأستاذ علي نائي سويد

٢- ذكر مكانته العلمية ثم حظه في النحو العربي

٣- الاعتراف بعدم وجود مثله منذ وفاته

الدراسة الوصفية للقصيدتين

العاطفة:

عاطفة الشاعر في القصيدتين عاطفة المدح وهي عاطفة بهجة وسرور. وقد صدقت عاطفة الشاعر واعتلت، وهي عاصفة حية قوية حيث نرى الشاعر يستمر في تعبيراته وتوافق أفكار.

وقد سيطرت عاطفة السرور والبهجة على نفس الشاعر حيث نراه يبدي سروره من خلال قصيدتيه، وهو يستطيع ذكر محاسن ممدوحه من دون أية صعوبة. وكانت عاطفته صادقة أثرت فيه تأثيراً قويا ودفعته إلى التعبير عن مشاعره. وعلى وجه مثال كان يشعر بتجلة وعظمة للشيخ آدم عبد الله الإلوري فصور ذلك في قالب شعري ممتاز وهو يقول:

ذكرناك شيخ العارفين ومن ينسى * فهما عضيما حير الجن والإنسا.

أعرب هنا عما يحول بخاطره إذ لا يرى من يساوي شيخه في خصيصه. وكانت عاطفه الشاعر في هذه القصيدة عاطفة ثابتة قوية صادقة سامية، وكان وحدانه متيقظا في القصيدتين المختارتين حيث كانت الطريقة له سهلة للوصول إلى مرماه. ومما يدل على قوة عاطفة الشاعر في القصيدتين انفعاله الذي ملك على حواسه ومشاعره، وهو مثلا عند ذكره لنائب علي نجد أن الشاعر حاول إثبات رافة الممدوح لطلابه وهو في ثلاثة أماكن أقر ذلك بقوله "يروي صدى الطالب - تفهمه بعقلك الثاقب - مثل الوالد الوهاب"، والذي جعل المشاركة بين الباحث والشاعر هو قوة عاطفته.

ترك الشاعر في نفس الباحث نفس ما يختلج في نفسه حيث استطاع أن يبرز ما للعلامتين من مكانة علمية سامية، فتفائل معه الباحث.

الخيال:

خيال الشاعر في القصيدتين المدروستين كان متوسطا مرّا بالعاطفة، وقد استطاع الشاعر أن ينقل انفعاله النفسي إلى القارئ بخيال متوسط معتدل. فقولته: "حير الجن والإنس" عبارة عن غزارة علم الشيخ آدم الذي أراد الشاعر أن يبلغه قارئه على أنه عرف أن ممدوحه إنسان لا مدعيا لعلم باطن بل طار به انفعاله إلى أبعد مدى فتحيل بصورة بعيدة عن الواقع ليعجب بها قارئه ويفهمه مراده وغرضه في الموضوع المعالج وهذا يعتبر مبالغة عند علماء البديع حيث يبالغ الخطيب أو الكاتب في وصف شيء فيصفه بما يزيد على ما هو عليه في الواقع ويتعبر هذا إغراقا حيث لا يمكن رؤية الجن كرؤية الناس. (١١)

ومع أن الشاعر معروف بتخيله البعيد وهو في هذه القصيدة مقتصر في التصور، ولعل ذلك لقصر الأبيات الذي لم يعطه فرصته التوسع في التصور. ومما يبدي قدم الشاعر الثابتة في دقائق العربية استخدامه ملامح بلاغية من غير تكلف ومنها قوله: "ذكرناك شيخ العارفين ومن بنسى"

الاستفهام خارج عن معناه الأصلي إذ الشاعر يريد به تعظيم ممدوحه بإخراجه الاستفهام عن معناه الأصلي واستخدامه في الدلالة على ما يتحلى به ممدوحه من صفات حميدة كالسيادة والمعرفة والإدارة^(١٢)

وقوله في البيت الخامس من ذكره الأستاذ علي نائي، نجد عدوله إلى تشبيه رائع جدا حيث أراد وصف الممدوح بالمعاملة والمعاشرة الطيبة مع طلابه، فشبهه بالوالد الواهب يعنى للوالد الموقر الرؤوف. فالسر الذي وراء هذا الاستعمال هو إبلاغ القارئ مدى بساطة الممدوح وهي كبساطة الوالد الراعي لابنه، وهو يرأف عليه ويوفره كل التوفير.

الأسلوب:

أسلوب الشاعر في هتين القصيدتين أسلوب الشاعر الحديث حيث يرى المتلقي مباشرة الشاعر الموضوع الذي هو بصده. وليس هناك غزل افتتح أو تشبيب مال إليه وهو من بداية القصيدتين إلى نهايتهما متركزا على حقيقة الموضوع.

ومع أن الباحث يستشف روح الشاعر المعروقة في القصيدتين وهي في استخدامه للألفاظ المتوسطة يستطيع الناقد من خلالها فهم النص وتذوقه، فقد اتجه الشاعر في القصيدتين اتجاها إسلاميًا يلاحظ في اختتام نصّه. والشاعر أصيل في القصيدتين من حيث أسلوبه، وليس مقلد قصيدة سابقة في الغرض نفسه، فقد استمد أسلوبه من نفسه وصاغه بلغته.

دلالة القصيدة على شخصية الشاعر:

الشاعر عيسى ألي هو من الشعراء الندرة الذين اكتشفوا على دقائق العربية وهو في بحرهما غوّاص يعرف ما في أعماقها من الصدقات، وبإمعان النظر في القصيدتين، نجد

أنه ترك لنا أثرا ينم عن شخصيته العلمية حيث نراه يلتقط الألفاظ العربية ويضعها في أماكنها المناسبة وهو مع ذلك شاعر يعرف كيف يجعل شعره ينطق عنه ويبرز عن تجرباته الخاصة.

الخاتمة

يتم التذوق الصحيح في نص أدبي أصل حيث يستطيع الناقد النظر الدقيق فيه وتجري عليه ملاحظاته. وفيما سبق أدرك الباحث أن الأستاذ الدكتور عيسى ألي أبوبكر شاعر مطبوع يداعب الشعر العربي كيف يشاء، والغرض الذي اختاره الباحث للدراسة غرض نادر بين شعراء بلاد يوربا حيث كان كثير منهم ينسج الشعر عندما فوجئ بآلم أو دعتة مناسبة من مناسبات الحفلات. وأما الشاعر المدروس شعره فلا يقول الشعر إلا بصدق العاطفة فيمر به خيال عميق ويضعه بأسلوب واضح صحيح.

حاول الباحث فيما سبق ذكر شيء عن ترجمة الشاعر ثم عرض القصيدتين المدروستين مع إجراء بعض قضايا النقد الأدبي في العصر الحديث.

وبهذه الدراسة أدرك الباحث أن هناك نواحي كثيرة في قصائد الشاعر التي لم يتناولها الدارسون، وهي بحاجة ماسة إلى الدراسة. ونرجو من الدارسين الآخرين أن يلتفتوا إلى دواوين الشاعر فيقرؤوا ما فيها من الخصائص الفنية والدقائق اللغوية.

الهوامش

١. إبراهيم انيس وآخرون: المجمع الوسيط، القاهرة، ١٩٧٣م، ص ٣٣٦
٢. الفاخوري حنا: تاريخ الأدب العربي (الأدب القديم)، دار الجيل، بيروت، ٢٠٠٥م،

ص ٤٥

٣. عبد السلام باباتندي حملي: القيم الاجتماعية والخصائص الفنية في صفوف من الأشعار العربية ببلاد يوربا - نيجيريا، الطبعة الأولى، مطبعة يوسف إلورن،

٢٠١٩م

٤. عبد الوهاب دنلاد شنت: الشعر العربي النيجيري بين الماضي والحاضر، الطبعة الثانية، دار الهدى أوبومصو، نيجيريا، ٢٠١٨م، ص ٢٧.
٥. عبد السلام محمد عثمان: الحماسة في الشعر العربي في ديار نيجيريا: رسالة لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الدراسات العربية مقدّم إلى شعبة الدراسات العربية قسم الأديان، كلية الآداب جامعة إلورن، ص ١٣-١٤، ١٩٩٨.
٦. علي كمال الدين المبارك (٢٠٠٦) الشعر العربي في الوعظ والإرشاد في بلاد يوربا، نيجيريا، بحث مقدّم إلى قسم اللغة العربية جامعة إلورن، لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية ص، ١٣٧.
٧. علي كمال الدين المبارك: المرجع السابق، ص ١٣٧.
٨. عبد السلام محمد عثمان: المرجع السابق، ٣٨٤.
٩. عبد السلام محمد عثمان: المرجع السابق، ٣٨٤.
١٠. إميل بديع يعقوب ورميشال عاصي: المعجم المفصّل في اللغة العربية والأدب (المجلد الثاني)، الطبعة الأولى، مطبعة ستار، ١٤٣٣هـ، ص ١١٠٥.
١١. عبد العزيز عتيق: علم المعاني، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٥، ص ٩٩.